

عدة الداعي

[102] نحوه وافضوا إليه وهو في حايط له عليه تبان (1) تيركل على مسحاته (2) وهو يقول: (ايحسب الانسان ان يترك سدى الم يك من نطفة من منى يمنى ثم كان علقه فخلق فسوى) (3) ودموعه تهمنى على خديه، فاجهش القوم لبكائه، ثم سكن وسكنوا، وسئله عمر عن مسئلته فاصدر إليه جوابها، فلوى عمر يديه ثم قال: اما وا! لقد ا رادك الحق ولكن ابى قومك فقال (ع) له: يا ابا خفص خفص (4) عليك من هنا ومن هنا (ان يوم الفصل كان ميقاتا) (5) فانصرف وقد اظلم وجهه وكانما ينظر إليه من ليل. فصل ثم ان لم تبع ساعتك بنعيم الاخرة خ بعثها بثمان بخس (6) دراهم معدودة، ثم تجمع جميع عمرك الذى لو اعطيت في ثمنه الدنيا باجمعها لم تبعه تلقى نفسك قد بعته بثمان زهيد لا يفى ببیت ذهب بل من فضة بل اقل من ذلك. شعر: الدهر ساومني (7) عمرى وقلت له = ما بعت عمرى بالدنيا وما فيها ثم اشتريه بتديج بلا ثمن = تبت يدا صفقة قد خاب شاريها (8) _____ (1) تبان: سراويل صغير (ص). (2) تركل الحافر بالمسحاة أو عليها: ضربها برجله لتغيب في الارض. والمسحاة آلة من السحو تقول: سحوت الطين عن وجه الارض إذا خرقتة بالمسحاة (اقرب). (3) القيامة: 36 - 37 - 38. (4) خفص الرجل صوته إذا لم يجهر به (المجمع). (5) النبأ: 17. (6) البخس مثلثة: النقصان (المجمع) (7) ساوم السلعة: غالى بها أي عرضها بثمان ودفع له المشتري اقل منه (اقرب). (8) شعر: يا صاح انك راحل فتزود = فعساك في ذا اليوم ترحل اوغد لاتغفلن فالموت ليس بغافل = هيهات بل هو للانام بمرصد فليأتين منه عليك بساعة = فتودانك قبلها لم تولد ولتخرجن = الى القبور مجردا = مما شقيت بجمعه صفر اليد و _____ قائلها = وعليك بالرواية المتقدمة المذكورة في ب 2 في (اوصاف الخواص) وفيها يفسر الجبرئيل للنبي (ص) معنى الزهد (*).